إنما تريدون بها ما عند الله فأولئك هم المضعفون قال ابن قتيبة الذين يجدون التضعيف والزيادة وقال الزجاج أي ذووا الأضعاف من الحسنات كما يقال رجل مقو أي صاحب قوة وموسر صاحب يسار ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين فأقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون .

قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر في هذا الفساد أربعة أقوال أحدها نقصان البركة قاله ابن عباس والثاني ارتكاب المعاصي قاله أبو العالية والثالث الشرك قاله قتادة والسدي والرابع قحط المطر قاله عطية .

فأما البر فقال ابن عباس البر البرية التي ليس عندها نهر .

وفي البحر قولان .

أحدهما أنه ما كان من المدائن والقرى على شط نهر قاله ابن عباس وقال عكرمة لا أقول بحركم هذا ولكن كل قرية عامرة وقال قتادة المراد بالبر أهل البوادي وبالبحر أهل القرى وقال الزجاج المراد بالبحر مدن البحر على الأنهار وكل ذي ماء فهو بحر .

والثاني أن البحر الماء المعروف قال مجاهد ظهور الفساد في البر قتل